Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والششترى ، وابن أملة ، وابن سبعين ، والعفيف التلمسانى ، وغيرهم ، ففى زهدهم حقائق تتصل بمذهب وحدة الوجود على التأكيد » .

وباختصار يمكن القول بأن رأى المسيحيين فى أفكار رايموند لوليو ، لا يبعد كثيرًا عن رأى المسلمين فى ابن عربى ، مع تفاوت بسيط لصالح الفيلسوف الميورقى .

حين نتأمل جيدا كل ما سبق تسترعى نظرنا المشابهات الكثيرة فى الحياة ، والنظام ، والمنهج ، والموقف ، بين هذين الصوفيين الإسبانيين ، كل منهما فى نطاق الدين الذى آمن به ، الإسلام أو المسيحية .

وفضلا عن هذه المشابهات ، وهى دلائل واضحة على علاقات مباشرة ، أو غير مباشرة ، بين محيى الدين بن عربى ورايموند لوليو ، استطعت أن أميز بعض الرموز ، وهى دليل واضح على وجود علاقة خاصة ، مباشرة وشخصية بين المذهبين ، وتؤكد – فيما أرى – أن لوليو يجب أن يكون قد انتفع إلى حد بعيد بكتب ابن عربى ، وهو ما يفسر لنا جانبًا كبيرًا من زهده ومن فلسفته .

بين أعمال لوليو المنظومة واحدة تحمل عنوان : « **أسماء الله المئة** » ، يقول المؤلف فى مقدمتها : « يقول المسلمون إن فى القرآن ٩٩ اسما ، وهى أسماء الله الحسنى ، ومن يعرف الاسم المئة يعرف كل الأشياء ، ولهذا ألفت هذا الكتاب :

« أسماء الله المئة » ، وأعرفها كلها » . « وفى كل اسم من أسماء الله نظمنا عشرة أبيات من الشعر ، ويمكن أن ترتل فى الكنيسة على نغمات المزامير ، فلهذا السبب نظمناها ، لأن المسلمين يرتلون القرآن فى مساجدهم » . « وبما أن الله جعل للكلمات وللأحجار وللحشائش خاصية مميزة ، فكذلك مع أسمائه ، ولهذا أنصح بأن تذكر أسماء الله المئة كل يوم ، وأن تحملها مكتوبة معنا » .

كان فى ذهن **لوليو** ، كما نرى وكما يصرح به هو نفسه ، عندما كتب مؤلفه هذا ، أمثلة من التقوى الإسلامية يهدف إلى إدخالها فى المسيحية . وفضلا عن هذا ، نلحظ تأثير المذاهب الإسلامية فى أفكاره ، فهو يتحدث عن أسماء الله الحسنى كما لو كانت تعويذة لها فضل وتأثير ، وهو شىء إسلامى تمامًا .